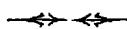


كل حال غير انه اذا قُصدت المجازة بها قُدرت غير مضافةٍ حتى تكون مهمه كسائر ادوات الشرط و حينئذ يكون العامل فيها الشرط لا الجزاء واما المسئلة الثانية فالقنة تأتي بمعنى القيمة ايضاً ومثلها الفلمة الا ان القيمة بالكسر واختيما بالضم وهو غريب واما بيت مجاني الادب في روایته غلط وصوابه * ترضى « بدینك » شيئاً ليس يساواه * وحينئذ يكون ضميرليس عائداً على « شيء » والضمير النصوب في يساواه عائداً على « دینك » ويكون المعنى انك ترضى عوض دینك الدنيا وهي لا تساواه



آثاراً وپسته

حريق مكتبة الاسكندرية - أله حضرة الاب الفاضل الخوري بولس عويس رسالة في تاريخ مكتبة الاسكندرية وما كان من امر احرارها وهو حادث اختلف فيه المؤرخون وتجاذبت ادلتها الا هواء فكل فريق يتبرأ من تبعته ويلقيها على غيره . على ان مدار الخلاف انما هو على احرار المكتبة الصغرى التي كانت في هيكل سرايس بين ان يكون الذي احرقها هو تيوفيل بطرك الاسكندرية باذن الامبراطور تيودوسيوس او عمرو بن العاص بامر الامام عمر . والظاهر ان القول الاول لا صحة له ولا قائل به من المتقدمين وانما هو من استنتاجات بعض متسلفي التاريخ من اهل الاعصر المتأخرة كما اثبته صاحب الرسالة المذكورة اذ خلطوا بين الحريق الاول الذي كان على عهد يوليوس قيصر والحريق الثاني الذي

يقال انه كان على اثر الفتح الاسلامي . وقد استفرغ حضرة الاب كنانة البحث في الا أدلة النقلية والمعقليه على تحقيق هذه المسئلة الغامضة فثبت ان الذي فعله اصحاب البطرى تيوفيل لم يتعد كسر المثال الذي كان يعبد في هيكل السراي يوم ولم يتربصوا للابنية الملاصقة للمعبد ولم يقع هناك هدم ولا احرق واما القول الثاني فان صحي فلا يكون المحرق الا عدداً يسيراً من الكتب هو الذي بقي بعد الثورات التي اشار اليها بين الطريق الاول والثاني وما حدث عنها من النهب والتدمير والحرق

على ان بعض المؤرخين يذكرون ان اصحاب تيوفيل نهبوا الهيكل فيكون في جملة ما نسبوه الكتب وهذا لا يُستبعد ولا يقتضي ان يكون بأمر تيوفيل بل لواراد كفهم عن النهب في تلك الحال لم يستطع . بل النهب قد حصل فعلاً كما يثبتته ما نقله حضرة الاب من عبارة ايناب الوثني وقد كان معاصر الحادث المذكور على ان في عبارة هذا المؤرخ ما ينفي تخريب الهيكل لانه يقول ان الرهبان جملوه بعد هذا الحادث مقاماً لهم وهو يؤيد ما سلف ذكره . وقد تقدم لنا كلام في هذه المسئلة في مجلد السنة الثانية من هذه المجلة (ص ٧٦ وما يليها) اخذناه عن اوثق المصادر وهو لا يخالف ما ذكر والله اعلم

تبليه * جاء في الجزء الحادي عشر صفحة ٣٤٠ سطر ٢٠ « غراماً »
وصوابه « كيلفرااماً ». وصفحة ٣٤٤ سطر ١٧ « من قول شمر مضبوطاً
في الموضع الاول » وصوابه « من قول شمر في الموضع الاول »